

خصائص الوحي المبين

[103] قال: حدثنا الاعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة - رضي الله عنها - : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ ثوباً فجاء على علي وفاطمة والحسين والحسين عليه السلام ثم قرأ هذه الآية: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (1). 39 - وبالسناد المقدم قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عابس [عن] أبي الجحاف [داود بن أبي عوف] عن عطية، عن أبي سعيد و [عن] الاعمش عن عطية: عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * في خمسة: في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسين والحسين صلى الله عليه وآله وسلم عليهم (2). 40 - وبالسناد المقدم قال الحافظ أبو نعيم: حدثنا صالح بن يوسف الأنباري قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: حدثنا عبد الملك قال: حدثنا عبد الرحيم بن هارون، قال: حدثنا هارون بن سعيد، قال: حدثنا عطية قال: سألت أبو سعيد عن أهل البيت الذين قال الله عز وجل فيهم: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * الآية. فذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسين والحسين عليه السلام (3). 1 - يراجع مناقب ابن المغازلي / 306 مع اختلاف. 2 - ينظر أسباب النزول / 373، تفسير الثعلبي المخطوط / 139 الصواعق المحرقة، فصل الآيات، الآية الأولى وفيه: ثم هذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوي لاشتغالها على غرر من مآثرهم والاعتناء بشأنهم حيث ابتدأت بإنما المفيدة لحصر إرادته تعالى في أمرهم على إذهاب الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان به عنهم وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة. 3 - يراجع شواهد التنزيل 2 / 26. (*)